أثر المستوى التعليمي على الادخار العائلي في الاقتصاد الليبي

(دراسة تطبيقية على مدينة مصراتة)

ميلاد مفتاح الجروشي عياد محمد التركي الهادي مصطفى الجرو

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة

مروة أحمد شبش صفاء أحمد شبش

الملخص:

الادخار المحلي عنصر مهم في إحداث عملية التنمية الاقتصادية المستدامة، وأحد أهم عناصرها الأساسية من خلال توجيه المدخرات لتمويل الاستثمارات المختلفة، وفي هذه الورقة تم الاعتماد على دراسة الادخار المحلي داخل نطاق مدينة مصراتة من خلال تأثيره بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة. ويهدف البحث إلى التعرف على أثر المستوى التعليمي على الادخار من خلال دراسة الادخار العائلي وعلاقته بمستويات التعليم المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف اتبع البحث المنهج التحليلي والمنهج الكمي باستخدام برامج إحصائية تخدم هذا الغرض مثل برنامج (spss). وتوصل البحث إلى بعض النتائج كان أهمها وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وبين الادخار العائلي حسب نتائج التقدير الاحصائي لعينة الدراسة.

المقدمة

تسعى جميع الدول سواء المتقدمة منها أو النامية إلى رفع مستوى معيشة مواطنيها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال الاهتمام بالمورد البشري من كافة الجوانب ومن بينها توفير مستوى تعليمي يناسبها، فالدول المهتمة بالتعليم والتي تعتبره من أولويات اهتماماتها وتنفق الكثير من الأموال في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية، واهتمام الدول بالتعليم والتعلم ينعكس ذلك على مواطنيها ويجعل منهم أكثر وعياً وإدراكاً ، وبالتالي أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في تحقيق مستويات معيشية أفضل، فالشخص المتعلم تكون أمامه الفرص متاحة للعمل أكثر، وخاصة إذا ترجم علمه إلى إنتاجية أعلى من أقرانه أو منافسيه، فالمتعلم يكون أكثر جاذبية للوظائف الشاغرة في المؤسسات؛ فمن خلال مستوى تعليمه يستطيع أن يرتقي بالمؤسسة وبنفسه في نفس الوقت، وبالمقابل يتحصل

على المردود المادي الذي يكافئ جهده وخبرته، ومن ثم يستطيع مواجهة مصروفاته اليومية وادخار ما يتبقى من أجره لمواجهة أي ظروف طارئة. وليبيا ليست استثناءً من هذه الدول؛ فهي دولة نامية تسعى لرفع مستوى معيشة الأفراد بنشر التعليم المجاني لخلق مواطن متعلم وقادر على زيادة فرص عمله وانتاجيته، ومحاولة تنويع مصادر الدخل والاستفادة من توجيه المدخرات إلى الاستثمار لتحقيق النمو والتنمية.

المشكلة البحثية:

للادخار الخاص أهمية بالغة في اقتصاديات الدول كافة النامية منها والمتقدمة، فهي تعمل على تحويل هذه المدخرات وتوجيهها لدعم عملية التنمية من خلال الاستثمار، لذلك أولت الدول اهتماماً خاصاً بالادخار، فأقامت عليه العديد من الدراسات للتعرف على محدداته وخصوصا الادخار العائلي الذي تؤثر فيه جملة من العوامل الاجتماعية والثقافية، إضافة للعوامل الاقتصادية. ويمكن الربط بين المستوى التعليمي والادخار من خلال الانتاجية؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي زادت معه إنتاجية الفرد والتي يصاحبها زيادة في الدخل مؤدياً في نهاية المطاف إلى ارتفاع معدلات الادخار.

وبالتالي يمكن صياغة السؤل التالي: هل للمستوى التعليمي دور في زيادة المدخرات المحلية للقطاع العائلي في مدينة مصراته؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يمكن الاعتماد على فرضية أن للمستوى التعليمي دوراً ايجابياً في زيادة مدخرات القطاع العائلي، بمعنى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وزيادة مدخرات القطاع العائلي في الاقتصاد الليبي(مدينة مصراته). ويهدف البحث إلى التعرف على مستوى المدخرات المحلية للقطاع العائلي ومحدداته، وعلى طبيعة العلاقة بين الادخار والمستوى التعليمي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على المنهج التحليلي الإحصائي في تحليل كل من الادخار العائلي والمستوى التعليمي والعلاقة بينهما من خلال تحليل الاستبانات التي تم جمعها من عينة الدراسة داخل المدينة.

الدراسات السابقة

في دراسة (حمزة،2016) بعنوان قياس العائد على التعليم في الاقتصاد الليبي خلال الفترة(1964 - 2012)، حيث هدفت هذه الدراسة لقياس العائد على التعليم وعلاقته بالأجر، والعلاقة بين الأجر والمستوى التعليمي في النظرية الاقتصادية، وإن من أهم النتائج التي توصل اليها: ارتفاع معدلات الالتحاق المدرسي وكذلك أعداد الخريجين، وتطور الحالة التعليمية للسكان والمستخدمين الليبيين، كان له دوره في الرفع من مستوى المعيشة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع.

وفي دراسة(البسام، 2004) بعنوان صياغة وتقدير نموذج قياسي يفسر سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية، حيث هدفت لصياغة وتقدير نموذج قياسي يفسر سلوك الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية للفترة (1970 -2002)، وتحديد أهم المتغيرات التفسيرية التي يعتقد أنها تؤثر على تقلبات هذا النوع من الادخار. حيث أظهرت نتائج النموذج المقدر في هذه الدراسة أن أهم العوامل (المتغيرات التفسيرية) المؤثرة في الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية هو الدخل.

هدفت دراسة(اليقين،2012) التي كانت تحت عنوان: دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر، لتوضيح دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية وبالتالي التعرف على محددات الادخار العائلي. وتوصلت إلى أن عملية الادخار العائلي تحددها عدة عوامل منها : سعر الفائدة والدخل الشخصي وكذلك التضخم (عندما يزيد المستوى العام للأسعار يؤدي ذلك لزيادة الادخار).

وفي دراسة (طاهر،2001م) بعنوان محددات الادخار الخاص في المملكة العربية السعودية، وهدفت للتعرف على محددات هذا الادخار واقتراح بعض السياسات العامة المحفزة للادخار الخاص. وتم استخدم تحليل الانحدار المتعدد في تقدير دالتي الادخار الخاص والادخار العائلي وتحديد أهم محدداتها واختبار معنوية تأثير كل منهما، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن لتحويلات غير السعوديين أثراً سلبياً على معدل الادخار وعلى النمو والتنمية في البلاد؛ لذا فمن المتوقع أن يكون للسياسات التي تحد من هذه التحويلات أثر إيجابي على معدل الادخار الخاص، وقد يكون لفتح أبواب الاستثمار أمام الأجانب أثر كبير على توطين هذه الأموال والحد من هجرتها والاستفادة منها في دعم التنمية الاقتصادية.

الجانب النظري(الأدبيات الاقتصادية):

يعتبر الادخار من أهم المواضيع الاقتصادية التي لقيت اهتماماً في الأدبيات الاقتصادية وذلك لما يمثله من أهمية على المستوى الفردي والكلي، حيث يؤكد معظم الاقتصاديين أن ارتفاع نسبة الادخار إلى الدخل القومي مع ارتفاع معدلات نموه يؤدي في الغالب إلى نمو في القدرة الإنتاجية لاقتصاديات الدول سواء كانت المتقدمة والنامية .

وإن معظم الدول التي تمتعت مجتمعاتها بنسبه مرتفعة من الادخار إلى دخلها القومي، حققت معدلات نمو اقتصادي مرتفعة؛ لذلك فإن فهم العوامل التي تقف وراء اختلاف معدلات نمو الادخار في مختلف الدول وعبر الفترات الزمنية المختلفة يعتبر الأساس لوضع السياسات الملائمة لتعبئة المدخرات الوطنية ومن تم توجيهها بالمسار الاستثماري الصحيح.

وهناك توجه حديث لدى الاقتصاديين في الدول النامية، يتمثل في ضرورة الاعتماد بشكل أساسي على الموارد الذاتية في عملية التنمية، وذلك عن طريق توفير الآليات لامتصاص المدخرات المحلية، وخاصة الادخار العائلي، الذي يشكل الجزء الأكبر من إجمالي الادخار المحلي.

مفهوم الادخار:

رغم أن مفهوم الادخار لم يكن جديداً على سلوك الإنسان، غير أن هذا المصطلح لم يظهر بشكل واضح إلا مع بداية ظهور علم الاقتصاد كعلم منفصل عن غيره ؛ حيث يقول (سميث) في كتابه ثروة الأمم (إن راس المال يزداد بالادخار ويتناقص بالهدر وسوء الإدارة)، ولم يفرقوا (The Classics) بين الادخار والاستثمار؛ حيث عرّفوا الادخار بأنه اقتطاع جزء الدخل أو الامتناع عن استهلاكه لغرض استثماره في سلع إنتاجية. بينما مفهوم الادخار لدى كينز هو الجزء المتبقي من الدخل الذي لم ينفق على الاستهلاك وأن الادخار دالة في الدخل ، وبالتالي يقصد بالادخار(Saving) ذلك الجزء من الدخل الذي لم يستخدم في الاستهلاك الجاري خلال فترة ما، والذي تم توجيهه لبناء الطاقات الإنتاجية التي تعمل على زيادة الدخل أو تحافظ على نفس المستوى منه. وهناك من يعرف الادخار بأنه ناتج النشاط الاقتصادي الذي لا يستهلك بل يوجه بطريقة تجعل له في المستقبل قدرة أكبر على إشباع الحاجات.(الحرازين، 2015، ص 27 -29). كما يعرف الادخار بأنه جزء من الناتج المحلي الإجمالي أو الدخل القومي الذي لم يستهلك أو لم ينفق على الاستهلاك خلال فترة معينة. (الزني، 2008، ص2).

نظريات الاستهلاك والادخار:

إن الادخار يرتبط بالدخل الذي يتوزع في الغالب بين استهلاك وادخار، وبالتالي فإن النظريات المفسرة للاستهلاك هي مفسرة للادخار فدالة الادخار في نظرية الدخل المطلق هي مشتقة من دالة الاستهلاك، وتعتمد نظرية الدخل المطلق (النظرية الكنزية) على الدخل الشخصي المتاح الذي يعتبر المحدد الرئيسي للادخار الشخصي. لم يكن كنيز أول من تكلم عن الاستهلاك و الادخار؛ ولكن كان رائداً في تقديم نظرية استهلاك تؤكد أهمية العلاقة بين الاستهلاك والدخل (الأفندي،2014 ،ص 198).غير أن الاقتصادي جيمس دوزنبري (James Duesnbery) يرى أن الإنفاق الاستهلاكي لا يتحدد بالدخل المطلق فقط ؛ بل بالدخل النسبي السائد. فالإنفاق الاستهلاكي للأفراد يتحدد تبعاً للمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة ؛ فالاستهلاك حسب نظرية الدخل النسبي لدوزنبري يعتمد على المحاكاة وتقليد الآخرين؛ ويرجع السبب في ذلك إلي صعوبة أن تخفض الأسرة من مستوى الاستهلاك الذي وصلت إليه ؛ ولكن من السهل عليها أن تخفض في نسبة ما يتم ادخاره في أي

فترة من أجل الحفاظ على مستوى من الاستهلاك (خليل، 1994،ص 1059). ولكن فريدمان يري أن الدخل ينقسم إلي دائم وعرضي، ويتحدد الاستهلاك من خلال الدخل الدائم فقط بينما يتحول الدخل العرضي إلي ادخار، فالاستهلاك يرتبط بالدخل الدائم وليس بالدخل الجاري او النسبي. والدالة الاستهلاك هي دالة نسبية ، ويحسب الدخل الدائم من متوسط الدخول التي يتوقع الحصول عليها في المستقبل نتيجة لاستغلال عناصر ثروته سواء كانت ثروة مادية أو ثروة بشرية. ووفقاً لذلك فإن الدخل الدائم مفهوم للأجل الطويل يتحدد بعناصر الثروة التي تتكون عبره فتره طويلة الزمان نسبياً، والدخل الدائم يقاس بمتوسط الدخل المولد من الثروة عبر عدد من السنوات السابقة والسنة الحالية. أما الدخل الجاري فيشير إلى الدخل المتحقق خلال الفترة الحالية ؛ ولهذا فهو يعتبر قصير الأجل. (سلامي أحمد، شيخي محمد ،2008، ص129 -133). و في عام 1963 طرح كل من أندرو - مودجلياني نظرية دورة الحياة التي تفترض أن الأفراد يخططون لاستهلاك وادخار عبر فترة الحياة بحيث يكون فيه النمط الاستهلاكي مستقراً نسبيّا ومتزايداً عبر الزمن ،ويحصل الأفراد على تيارات من الدخول تكون منخفضة نسبيّا بداية في حياتهم وفي أخرها عند التقاعد ، و مرتفعة في متوسط حياتهم المهنية؛ لذلك فإن استهلاك الفرد في فترة حياته تعتمد الدخل الحالي و الدخل المتوقع الحصول عليه من العمل أو من عوائد الثروة.(Branson,1979,p 190 -194)

علاقة المستوى التعليمي بالادخار:

هناك علاقة وثيقة بين التعليم والادخار من خلال الدخل، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة المتعلقة بالادخار، حيث أثبتت معظم الدراسات أن للدخل علاقة إيجابية وقوية في التأثير على الادخار من خلال الميل الحدي للادخار الذي له أهمية كبيرة في التحليل الاقتصادي. (البسام ، 2005، ص22)

كما ويرى الاقتصاديون المؤيدون لنظرية رأس المال البشري أن الموارد البشرية هي أحد عوامل الإنتاج، ويحتاج إلى استثمار مسبق هو التعليم الذي يعتبر أحد أهم العوامل التي تعمل على رفع الإنتاجية وكفاءة العاملين، كما يعتبر الاختلاف في درجة التعليم أحد أهم أسباب الفروق في الإنتاجية في داخل البلد وبين الدول المختلفة.

فالإنتاجية المرتفعة تعني أجراً مرتفعاً، وهذا ما يجعل الإنتاجية حلقة الوصل بين الأجر والتعليم، فالأجر المرتفع يحسن الوضع الصحي والتعليمي للفرد، وبذلك يستطيع التحسين من عمله، إضافة لقدرته على تمويل نفقاته و زيادة مدخراته، وكل ذلك مرتبط بمدى مرونة الطلب السعرية على السلع المنتجة، ومرونة الطلب على العمل بالنسبة للأجر. (حمزة، 2016، 12).

الجانب التحليلي:

الخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية:

حسب النوع:

تم تفريغ عينة الدراسة حسب النوع : رب الأسرة ، أو الذي يعول فنتج عنه الحصول على الجدول رقم (1 -3) و من تكون شكلين بيانياً يعطي فكرة أكبر على هذا التوزيع.

الجدول رقم (1 -3) توزيع العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	332	٪86.45
إناث	52	٪13.54
المجموع	384	٪100

الشكل رقم (1 -3)

توزيع العينة حسب النوع

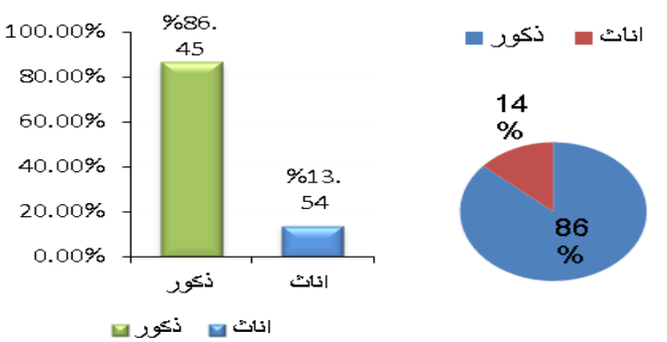

يُلاحظ من الجدول وكذلك الشكل رقم (1 -3) أن عدد الذكور في العينة قد بلغ(332) وهو ما يشكل أكثر من (86 ٪) من إجمالي أفراد العينة، بينما عدد الإناث قد بلغ (52) وكانت النسبة أقل من (14٪) من إجمالي أفراد العينة، وهذا يشير إلى أن أغلب أفراد العينة هم من الذكور والسبب في ذلك يعود إلى أن أغلب من يعولون أو ينفقون على الأسر هم من فئة الذكور.

عدد أفراد الأسرة:

تم تصنيف حجم الأسر حسب عدد الأفراد إلى أربعة أنواع تبدأ من أقل من ثلاثة أشخاص للأسرة ، وتصل إلى أكثر تسعة أشخاص للأسرة كما هو مبين في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2 -3) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأفراد

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من3	57	٪14.84
3 -5	162	٪42.18
6 -8	129	٪33.59
9 فأكثر	36	٪9.37
المجموع	384	٪100

الشكل رقم (2 -3)توزيع العينة حسب عدد الأفراد

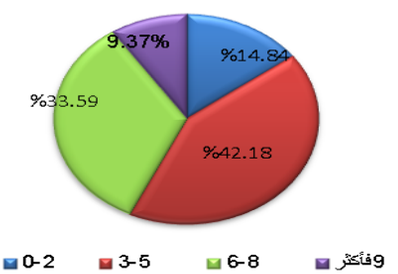

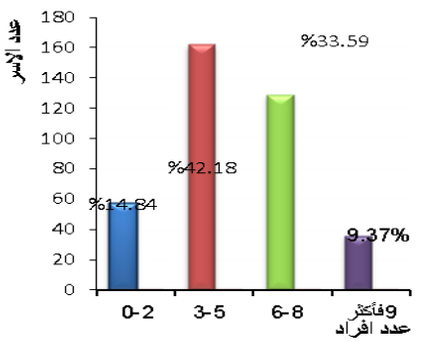

ويلاحظ من الجدول والشكل رقم (2 -3) أن أغلب الأسر يكون عدد أفرادها ما بين الثلاثة والخمسة أفراد ، وهي تشكل النسبة الأكبر بـ(42٪) من إجمالي اسر العينة ، فيما تشكل أكثر من (33٪) الأسر التي تتكون من(6 -8) أفراد، وأن أقل الأسر عدداً التي يكون حجمها من تسعة فأكثر وهي شكلت(9.37٪).

المستوى التعليمي:

يمكن تقسيم أرباب الأسر حسب المستويات التعليمية كما هو مبين في الجدول (3 -3).

الجدول رقم (3 -3)توزيع عينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	15	٪3.91

إعدادي	44	٪11.46
ثانوي	93	٪24.22
جامعي	169	٪44.01
ماجستير	54	٪14.06
دكتوراه	9	٪2.34
المجموع	384	٪100

الشكل رقم (3 -3)توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

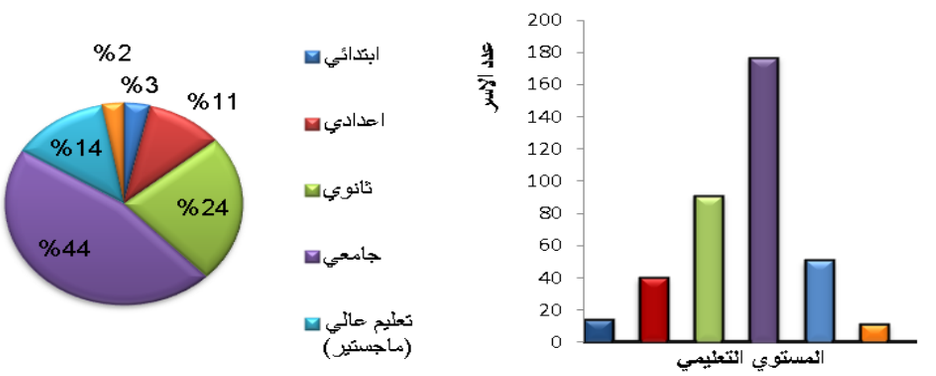

ويلاحظ من الجدول والشكل رقم (3 -3) أن نسبة (3.64٪) من أفراد العينة(أرباب الأسر) مستواهم التعليمي ابتدائي، بينما مستوى الإعدادية كانت نسبتهم (10.41٪) وأن أفراد العينة المتحصلين على الشهادة ثانوية كانت نسبتهم (23.69٪)، وأن نسبة (46.09٪) مستواهم تعليمي جامعي، وأن أفراد العينة الحاملين لشهادة الماجستير كانت نسبتهم (13.28٪) ، وأن نسبة (2.86٪) في عينة الدراسة كانت من حاملين لشهادة الدكتوراه وهي النسبة الأقل، بينما كانت النسبة الأعلى من أفراد العينة هم من يحملون شهادة جامعية؛ والسبب في ذلك أن أغلب الاستبيان وزع داخل المؤسسات التعليمة لأنهم الأكثر تعاوناً .

الدخل الرئيس:

تم تفريغ عينة الدراسة حسب الدخل الرئيسي وذلك وفق البيانات الموضحة بالجدول رقم (4)

الجدول رقم (4 -3) توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الرئيس

الدخل الرئيس	العدد	النسبة المئوية
1000 فأقل	210	٪54.68
2000-1000	133	٪34.63
3000- 2001	28	٪7.29
4000- 3001	3	٪0.78
5000- 4001	4	٪1.04
6000- 5001	2	٪0.52
7000- 6001	1	٪0.26
7000فأكثر	3	٪0.78
المجموع	384	٪100

الشكل رقم(4 -3) توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الرئيسي

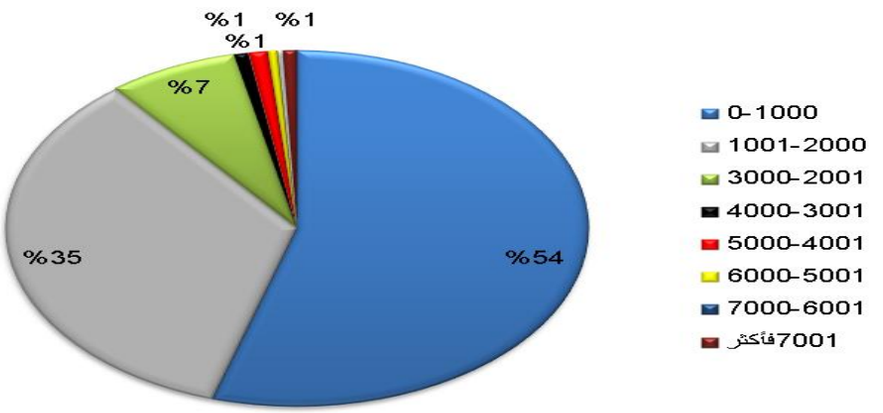

يتبين من خلال الجدول والشكل رقم (4 -3) أنه تم تقسيم الدخول إلى ثماني فئات وكان نصيب فئة الدخول من1000 دينار فأقل (54.68٪) من إجمالي دخول العينة، وهذا يمثل (210) أسرة، بينما كان نصيب فئة الدخول من (1001 -2000) دينار عدد (133) أسرة وهي تشكل ما نسبته (34.63٪) من إجمالي العينة، في حين مثل فئة الدخول (2001 -3000) الذي كان عدد (28) أسرة بنسبة (7.29٪) ، فيما كانت ثلاث أسر دخولها ما بين (3001 -4000)، و أربع أسر دخلها (4001 -5000) ، وعائلتان دخلهما يتراوح ما بين (5001 -6000)، في حين أن عائلة واحدة كان

دخلها في الفئة (6001 -7000) وهي الأقل نسبة في العينة، فيما كانت فئة (7000 فأكثر) تضم ثلاث أسر ونسبتهم (0.78٪) من إجمالي العينة.

توزيع العينة حسب الادخار العائلي (الجزء المتبقي):

تم تقسيم الجزء المتبقي (الادخار العائلي)إلى تسعة تقسيمات، وشكلت فيه عدد الأسر التي لا تقوم بعملية الادخار ما يقارب (16٪) من إجمالي العينة، أما الفئة التي ادخارها بالموجب وأقل من (700) دينار فكان عددهم(190) أسرة وبنسبة أكثر من(49٪) وتشكل النسبة الأكبر من العينة، في حين بلغ عدد الأسر التي دخولها من700 إلي 1400 (68)أسرة وبنسبة (17.7٪)، فيما ضمت الفئة التي تليها عدد (35) أسرة بنسبة (9.11٪)، بينما شكلت الأسر التي استطاعت الادخار ما بين (2101 - 2800) ما نسبته (2.86٪) و كان عددهم (11) أسرة، وادخرت(10) أسر ما بين (2801 -3500) دينار لكل أسرة في الشهر وهو ما نسبته (2.60٪) من إجمالي العينة، فيما تمكنت أسرة واحدة من الادخار لشريحة الدخل ما بين(3501 -4200) دينار، بينما كان ادخار الفئة (4201 -5900) لعدد (4) أسر وهي تمثل (1.04٪) من العينة، في حين كان نصيب الفئة (5901 فأكثر) عدد (5) أسر و بنسبة (1.30٪)، والجدول التالي والشكل يعطيان توضيحاً إضافياً:

الجدول رقم (5 -3) توزيع العينة حسب الادخار العائلي

الجزء المتبقي	العدد	النسبة المئوية
ادخار بالسالب أو صفر	60	٪15.62
700 فأقل	190	٪49.47
701 -1400	68	٪17.70
1401 -2100	35	٪9.11
2101 -2800	11	٪2.86
2801 -3500	10	٪2.60
3501 -4200	1	٪0.26
4201 -5900	4	٪1.04
5901 فأكثر	5	٪1.30
المجموع	384	٪100

الشكل رقم(5 -3) توزيع عينة الدراسة حسب الادخار العائلي

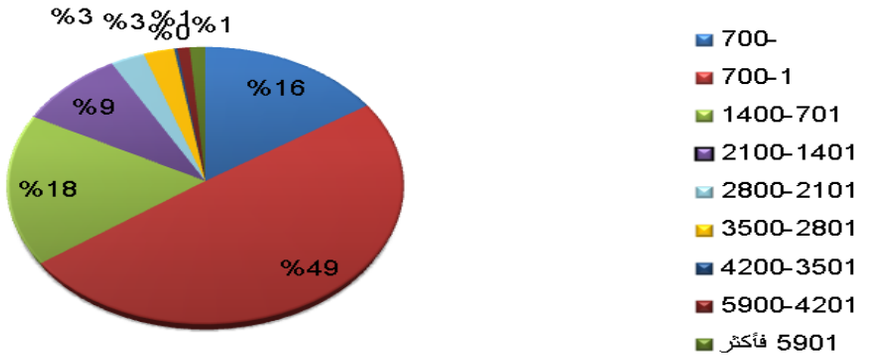

الدخول العائلة:

تم تفريغ عينة الدراسة حسب إجمالي دخول العائلة وذلك وفقا للبيان الموضح بالجدول رقم (6 -3)

الجدول رقم (6 -3)توزيع عينة الدراسة حسب إجمالي دخول العائلة

إجمالي دخول العائلة	العدد	النسبة المئوية
1000 فأقل	56	٪14.58
2000-1000	230	٪59.89
3000-2001	41	٪10.67
4000- 3001	28	٪7.29
5000- 4001	13	٪3.38
6000- 5001	5	٪1.30
7000- 6001	3	٪0.78
7001فأكثر	8	٪2.08
المجموع	384	٪100

الشكل رقم (6 -3) توزيع عينة الدراسة حسب إجمالي دخول العائلة

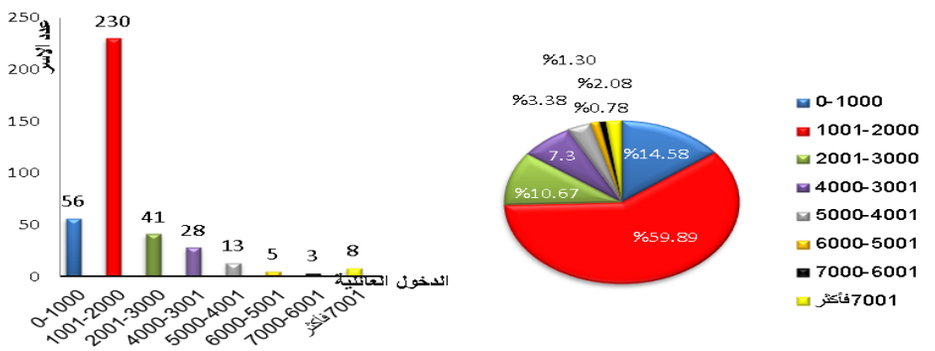

من خلال الجدول والشكل رقم (6 -3) يتبين أن الدخل العائلي قسم إلى ثمانية مستويات بداية من ألف فأقل والذي يضم عددهم (56) أسرة بنسبة (14.58٪) من إجمالي العينة ،وكان المستوي الثاني من الدخل ما بين(1000 -2000) يشكل النسبة الأكبر بنسبة (59.89٪) من إجمالي العينة وكان عدد الأسر فيه (230) ، بينما كان المستوي (2001 -3000) يمثل (41) أسرة وبنسبة (10.67٪)من إجمالي العينة، في حين المستوي (3001 -4000) بلغ فيه عدد الأسر (28) وبنسبة (7.29٪) ، وكان مستوي الدخل العائلي ما بين (4001 -5000) يضم(13) أسرة بنسبة (3.38٪) من إجمالي العينة، في حين كانت هناك خمس عائلات وصلت للمستوي (5001 -6000) ، بينما كان في المستوي (6001 -7000) عدد (3) أسر وبنسبة (0.78٪) من إجمالي العينة وهي تشكل النسبة الأقل، ونصيب المستوي الأخير (7001فأكثر) وصل إليه عدد (8) أسر وبنسبة (2.08٪) من إجمالي أسر العينة.

الجانب القياسي:

((لتباين ANOVA)):

يستخدم تحليل التباين لنعرف وجود علاقة خطية من عدمها بين متغيرات الظاهرة، ولاختبار مدى أهمية المتغيرات في تفسير الظاهرة، وسيتم استخدام تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد ((One Way ANOVA لاختبار أثر متغير تفسيري واحد على الظاهرة محل البحث(عطية، 2014، 400). وبتطبيق ANOVA)) من برنامج SPSS)) على البيانات المجمعة من عينة البحث تظهر المعلومات التالية:

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
الادخار	26868315.621	5	5373663.12	2.016	0.076
البواقي	1007788201.501	378	2666106.35		
المجموع	1034656517.122	383			

يتضح من خلال نتائج تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد (One way ANOVA) أن نتيجة مستوى المعنوية المشاهد (0.076 ((P-value (Sig مما يدل على الدلالة الإحصائية عند 10٪، كذلك قيمة F المحسوبة(2.016) أكبر من F الجدولية (1.85)، و بالتالي هناك اختلاف في تأثير المستويات التعليمية على الادخار العائليظ، وهذا تأكيد على وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومستوى الادخار العائلي.

كما يمكن من خلال جدول ANOVA)) تحديد النسبة التي يفسرها المستوى التعليمي من التغير التي تحدث في الادخار من خلال النسبة بينRSS)) تباين المفسر و(TSS) تباين كلي (عطية،2014، 408).

كانت النتيجة(0.026) وهي نسبة تفسيرية منخفضة، أي أن المستوى التعليمي يفسر 2.6٪ من التغيرات الحاصلة في الادخار، وبالتالي هناك علاقة طردية بين المستويات التعليمية و الادخار، فكلما زاد المستوى التعليمي زاد الادخار العائلي، وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية، ويثبت فرضية البحث . والشكل البياني التالي يبين أن هناك علاقة غير خطية بين الجزء المتبقي من الدخل (الادخار العائلي) والمستويات التعليمية مع اتجاه عام طردي.

الشكل رقم (1 -4)العلاقة بين المستوى التعليمي والجزء المتبقي من الدخل (الادخار)

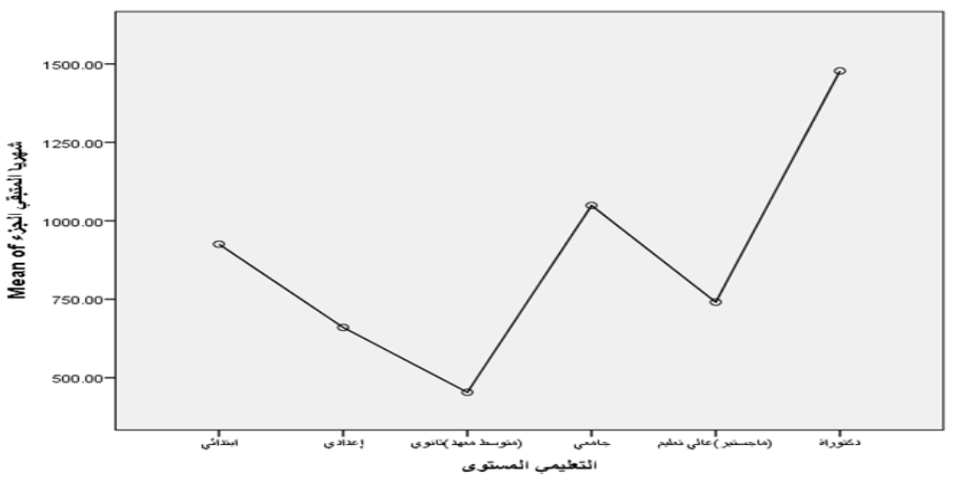

تقدير دوال الادخار للمستويات التعليمية:

سيتم تقدير الانحدار الخطي البسيط لدوال الادخار من خلال الاستعانة ببرنامج قرتل(gretl)، وإجراء عدد من الاختبارات لمعرفة مدى صحة النماذج المقدرة.

توصيف متغيرات النموذج

انطلاقاً من فرضية البحث أن للمستويات التعليمية تأثيراً ايجابياً على الادخار العائلي، ولاختبار هذه الفرضية، قسم مجتمع الدراسة لـ (ستة) مستويات تعليمية؛ وذلك لقياس أثر المستوى التعليمي من خلال تقدير دوال الادخار لكل مستوى، ويمكن صياغة العلاقة بشكل عام على النحو التالي

$$S = f(y, m)$$

حيث إن: -

الادخار العائلي:S

الدخل العائلي:y

المستوى التعليمي: m

ومن أجل تقدير هذه الدالة سيتم وضعها على الصورة القياسية لتحديد العلاقة بين المتغيرات، حيث يكون فيها الادخار العائلي متغيراً تابعاً ، والدخل العائلي متغيراً مستقلاً ، فيما اختزل المستوي التعليمي من خلال تقدير دالة لكل مستوي تعليمي، وبالتالي سيتم تقدير عدد ست دوال ادخار تمثل كل المستويات المختلفة لتعليم وستصاغ على شكل المعادلة التالية: -

$$S=-a+ (1-b)\ y+ et$$

حيث ان:

: -aالادخار العائلي المستقل عن الدخل.

(1 -b): الميل الحدي للادخار.

: etحد الخطأ (المتغيرات الأخرى المؤثرة في الادخار العائلي).

نتائج تقدير الدوال.

استخدمت البيانات الخاصة بالادخار العائلي والدخول العائلية المجمعة من استمارة الاستبيان التي وزعت على مجتمع الدراسة لهذا البحث، لتقدير الدوال الخطية لكل مستوى تعليمي على حدة باستخدام طريقة المربعات الصغرى حيث كانت كالتالي:

نتائج تقدير نموذج المستوى الابتدائي:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,15)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_1	0.344	4.8719	23.73498	0.61%	0.0002

من نتائج تقدير النموذج يلاحظ أن الميل الحدي للادخار العائلي للمستوي الابتدائي كان (0.344)، وهذا يعني أنه عندما يحدث تغير في الدخل العائلي بمقدار وحدة واحدة سينعكس ذلك على زيادة الادخار العائلي بمعدل الميل الحدي لهذا المستوي، أي بمقدار 34.4٪.

أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبرt الجدوليةعند مستوي معنوية 1٪، مما يعني أن المعلمة معنوية إحصائياً، وأن F المحسوبة أكبر F الجدولية، وهذا يعني أن النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائيا، أما قيمة معامل التحديد R^2 فبلغت 61٪مما يدل على التغير الحاصل في الادخار يفسر منها الدخل العائلي61٪ ، بينما تبقي 39٪لعوامل أخرى عدا متغير الدخل العائلي.

نتائج تقدير نموذج المستوى الإعدادي:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,44)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_2	0.185	19.7308	389.3054	0.90	0.00001

من هذه النتائج يلاحظ أن الميل الحدي للادخار العائلي كان(0.185) وهو مقدار التغيرات التي سيحصل في الادخار العائلي عند تغير الدخل العائلي. أما من ناحية الإحصائية فإنtالمحسوبة كانت أكبر من الجدولية وكذلكFالمحسوبة أكبر منF الجدولية وبالتالي النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائياعند مستوى 1٪، فيما بلغت قيمة معامل التحديدR^2 89.9% وهذا يعني أن التغير الحاصل في الادخار يرجع جلّه للدخل ، فيما أقل من 11٪ من التغير الحاصل في الادخار يرجع لعوامل أخرى غير الدخل.

نتائج تقدير نموذج المستوى الثانوي:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,93)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_3	0.203	51.1252	2613.788	0.96	0.00001

يلاحظ في هذا النموذج أن الميل الحدي للادخار العائلي كان(0.203) وهو مقدار التغيرات التي ستحصل في الادخار العائلي عند تغير الدخل العائلي. أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبر من t الجدولية ، و هذا يعني أن المعلمة معنوية إحصائياً، وأن Fالمحسوبة >F الجدولية ، وهذا يعني أن النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائياًعند مستوي 1٪، أما قيمة معامل التحديد R^2 فقد بلغت 96٪ ، ما يعني أن التغير الحاصل في الادخار سببه الدخل، وأن 4٪ من التغير الحاصل في الادخار لعوامل أخرى غير الدخل.

نتائج تقدير نموذج المستوى الجامعي:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,169)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_4	0.52	80.6312	6501.398	0.97	0.00001

يلاحظ من نتائج المستوي الجامعي أن الميل الحدي للادخار العائلي وصل إلى(0.52) وهو مقدار التغيرات التي سيحصل في الادخار العائلي عند تغير الدخل العائلي. أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبر من t الجدولية ، و كذلكFالمحسوبة >F الجدولية، وهذا يعني أن النموذج ذا مستوى معنوي إحصائياعند مستوي 1٪، أما قيمة معامل التحديد R^2 فقد بلغت 97٪ ، وهذا يعني أن التغير الحاصل في الادخار يرجع إلى الدخل.

نتائج تقدير نموذج المستوى الماجستير:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,54)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_5	0.36	43.1228	1859.577	0.97	0.00001

يلاحظ هنا أن الميل الحدي للادخار العائلي سجل (0.36) وهو مقدار التغيرات التي ستحصل في الادخار العائلي عند تغير الدخل العائلي. أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبر من t الجدولية ، و هذا يعني أن المعلمة معنوية احصائياً، وأن Fالمحسوبة > F الجدولية، وهذا يعني أن النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائياًعند مستوي 1٪، أما قيمة معامل التحديد R^2 فقد بلغت 97٪ ، وهذا يعني أن التغير الحاصل في الادخار سببه الدخل، وأن 3٪ من التغير الحاصل في الادخار يرجع لعوامل أخرى غير الدخل.

نتائج تقدير نموذج المستوى الدكتوراه:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,9)$	$\bar{R}^2$	$P-value$
Y_6	0.67	9.4428	89.16727	0.90	0.00001

يلاحظ من نتائج تقدير دالة الادخار لهذا المستوى من التعليم أن الميل الحدي للادخار العائلي له كان(0.67) وهو مقدار التغيرات التي ستحصل في الادخار العائلي عند تغير الدخل العائلي بوحدة واحدة. أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبر من t الجدولية؛ مما يعني أن المعلمة معنوية إحصائياً، وأن F المحسوبة أكبر من F الجدولية و بالتالي فالنموذج لهذا المستوى معنوي إحصائياًعند مستوي 1٪، أما قيمة معامل التحديد R^2 فقد بلغت 90٪ ، وهذا يعني أن التغير الحاصل في الادخار سببه الدخل وأن 10٪ من التغير الحاصل في الادخار ترجع لعوامل أخرى غير الدخل.

اختبار بارك (Park):

تم إجراء اختبار بارك للكشف عن مشكلة تغاير التباين لجميع الدوال المقدرة؛ لأنها من المشاكل التي تظهر بشكل كبير عند استخدام البيانات المقطعية، ومن أجل إجراء هذا الاختبار سيتم إيجاد قيمة حد الخطأ (residual) لمعادلة الانحدار بتقدير المعادلة التالية:

$$Lne^2 = Ln\,y + et$$

حيث إن:

e: حد الخطأ. y: الدخل. et: المتغير العشوائي.

فكانت نتائج تقدير المعادلة كالتالي:

$$Lne^2 = 1.55Ln\,y + et$$

$$t = (875.8)$$

وتبين من المعادلة المقدرة أعلاه أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي بلغت (1.98)، مما يدل على وجود مشكلة تغاير التباين.

4 -3 -5 مقارنة نتائج عملية قياس دوال المستويات التعليمية:

تم جمع نتائج عمليات التقدير الخاصة بكل الدوال في الجدول رقم(1 -4) يتبين من ذلك أن الميل الحدي للادخار لمستوى الابتدائي كان(0.344) وهو معنوي عند 1٪ فيما كان الميل المتوسط للادخار لهذا المستوى(0.356) وكان متوسط الادخار(926) ومتوسط الدخل يساوي (2595)، بينما في المستوى الإعدادي لم يتعد الميل الحدي للادخار (0.185) وكان الميل المتوسط للادخار يساوي(0.193) هذا ما يدل على أن هناك عامل آخر يلعب دوراً أكبر من المستوي التعليمي والدخل وهو الخبرة أو سنوات العمل.

الجدول رقم (1 -4) مقارنة نتائج المتحصل عليها (قياسي وتحليلي)

المستوى التعليمي	الميل الحدي للادخار	الميل المتوسط للادخار	متوسط الادخار	متوسط الدخل
ابتدائي	0.344	0.356	926	2595
اعدادي	0.185	0.193	660	3420
ثانوي	0.203	0.204	453	2212
جامعي	0.521	0.523	1049	2005
ماجستير	0.361	0.366	741	2024
دكتوراه	0.675	0.716	1478	2063

يُلاحظ انخفاض الميل الحدي والمتوسط للمستوي الثانوي بالمقارنة مع المستوى الابتدائي حيث قدر ميله الحدي للادخار (0.203)، والميل المتوسط للادخار (0.204)، وهو قريب من ميل المستوى الإعدادي وكان متوسط الادخار يساوي(453) ومتوسط الدخل كان (2212) وهو منخفض بالنسبة للإعدادي.

أما المستوى الجامعي فكان الميل الحدي للادخار يساوي (0.521)، والميل المتوسط للادخار (0.523) وهو مرتفع بالنسبة للمستويات السابقة وكان متوسط الادخار (1049) وهو ايضاً مرتفع بالمقارنة بالمستويات السابقة ، وكان متوسط الدخل(2005) وهذا كان منخفضاً عن المستويات السابقة، ومستوى الماجستير كان الميل الحدي للادخار له (0.361) وميل متوسط الادخار(0.366) وكان متوسط الادخار يساوي(741) وهو منخفض بالنسبة للمستوى الجامعي، وكان متوسط الدخل(2024) وهو مرتفع بالمقارنة مع المستوى الجامعي.

أما مستوى الدكتوراة فكان الميل الحدي(0.675) والميل المتوسط للادخار(0.716) وهو مرتفع بالمقارنة بجميع المستويات ، وكان متوسط الادخار (1478) وهو أيضاً مرتفع لجميع المستويات أما متوسط الدخل فكان(2063)، وهو منخفض بالنسبة لجميع المستويات، والشكل التالي يوضح ذلك.

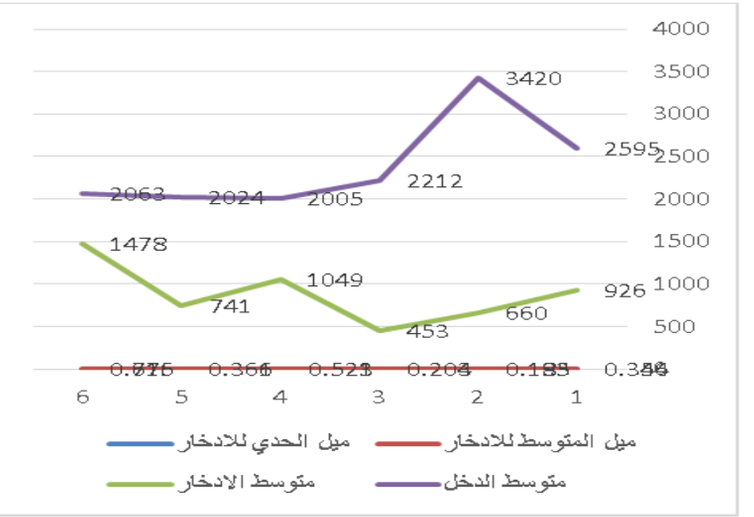

تقدير دالتي الادخار(أقل من الجامعي و من الجامعي فما فوق)

من أجل إعطاء إثبات أكبر لأثر المستويات التعليمية على الادخار العائلي تم تقسيم المستويات التعليمية إلى مستويين ، وقمنا بتقدير دالة خطية باستخدام طريقة المربعات الصغرى للمستويين، اتضح أن القدرة التفسيرية كانت ضعيفة، فتم تحسين الدالة بأخذ الصيغة اللوغاريتمية لها وتم تقدير لكل منهما كما يلي: -

نتائج تقدير نموذج للمستويات أقل من الجامعي:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,151)$	$\bar{R}^2$	P − value
YY	0.75	47.3533	221.2510	0.94	0.00001

ومن النتائج تقدير النموذج نلاحظ أن مرونة الادخار العائلي لمستويات التعليم (0.75)، وهذا يعني مدى الاستجابة النسبية الحاصلة في الادخار نتيجة للتغيرات النسبية الحاصلة في الدخل.

أما من ناحية الإحصائية فكانت tالمحسوبة أكبر t الجدولية عند مستوي 1٪ ، وهذا يعني أن المعلمة معنوية إحصائياً، وأن F المحسوبة أكبر F الجدولية ، وهذا يعني أن النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائيا، أما قيمة معامل التحديد R^2 فبلغت 94٪ ؛ ما يدل على التغير الحاصل في الادخار يفسر منها الدخل العائلي 94٪ بينما تبقى 6٪ لعوامل أخرى عدا متغير الدخل العائلي.

نتائج تقدير نموذج للمستويات من الجامعي وفيما فوق:

	$Coefficient$	$t-ratio$	$F(1,231)$	$\bar{R}^2$	P − value
YY	0.86	79.5892	6334.445	0.96	0.00001

من نتائج تقدير النموذج يلاحظ أن مرونة الادخار العائلي لمستويات التعليم (0.86)، وهذا يعني مدى الاستجابة النسبية الحاصلة في الادخار نتيجة للتغيرات النسبية الحاصلة في الدخل أما من ناحية الإحصائية فكانt المحسوبة أكبرt الجدولية عند مستوي 1٪، وهذا يعني أن المعلمة معنوية إحصائياً، وأن F المحسوبة أكبر F الجدولية ، وهذا يعني أن النموذج لهذا المستوى معنوي إحصائياً، أما قيمة معامل التحديد R^2 فبلغت 96٪مما يدل على التغير الحاصل في الادخار يفسر منها الدخل العائلي96٪ بينما تبقى 4٪ لعوامل أخرى عدا متغير الدخل العائلي.

النتائج:

التفسير الاقتصادي:

1 - المرونة تعني الاستجابة النسبية في الادخار نتيجة للتغيرات النسبية الحصلة في الدخل، واتضح من نتائج التقدير أن مرونة المستوى التعليمي الأقل من جامعي كانت (0.75) وهو ما يعني أن حدوث تغير في الادخار العائلي بمقدار 1٪، يؤدي إلى حدوث تغير في الدخل العائلي بنسبة (0.75) في المستوى أقل من الجامعي.

2 -اتضح من نتائج التقدير أن مرونة المستوى التعليمي من الجامعي وفيما فوق كانت(0.86). وهو ما يعني أن حدوث تغير في الادخار العائلي بمقدار 1٪ يؤدي إلى حدوث تغير في الدخل العائلي بنسبة (0.86)، وقد تم الوصول إلى قبول فرضية البحث.

3 -شكّل المستوى الجامعي النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة، وهذا يرجع لاستهداف البحث هذه الشريحة والذي كان 44.01٪، وأن أغلب الدخول الرئيسية انحصر في الشريحة من الصفر إلى1000 دينار؛ حيث شكلت نسبة قدرت بـ 54.68٪، أيضاً تبين أن الجزء المتبقي من الدخل كان في الأغلب أقل من700 دينار بنسبته 49.47٪. واتضح من الجانب التحليلي أن إجمالي دخول العائلة التي من 1001 إلى 2000 كانت تحظى بالنسبة الأعلى وهي 59.89٪.

من خلال تحليل التباين (ANOVA) اتضح أن:

4 -هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي و الادخار العائلي ، وهذا كان واضحاً من خلال نتيجة مستوى المعنوية المشاهد وهي (0.076) ؛ ما يدل على وجود هذه العلاقة الطردية، فيما اجتازت

كل النماذج المقدرة لدوال الادخار اختبارات المعنوية، ووفق النظرية الاقتصادية وفرضية البحث (العلاقة الطردية بين المستوى التعليمي والادخار العائلي) مع وجود مشكلة تغاير التباين.

5 -بلغ معامل الارتباط البسيط بين المستويات التعليمية والادخار العائلي(0.087) وهذا يدل على وجود علاقة خطية طردية ضعيفة جداً، فيما يوضح الرسم البياني المرفق بمقياس(ANOVA) العلاقة غير الخطية التي تربط بين المتغيرات.

6 -وضحت الدوال المقدرة أن جل التغيرات الحاصلة في الادخار العائلي مرجعها إلى الدخل العائلي.

7 -للادخار العائلي دور مهم وضروري بالنسبة للأفراد، ويمثل ذلك الدور في مواجهة الظروف الطارئة وغير المتوقعة والتي تحتاج إلى نفقات استثنائية.

8 -فصل المدخرات الشخصية عن مدخرات العمل؛ وذلك لفرض استخدام الأخيرة في مجال الاستثمار وعدم الخلط ؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى ضياع فرص استثمارها.

المراجع:

- متولي، مختار محمد (1993)،النظرية الاقتصادية مدخل رياضي، (الرياض ، السعودية).
- الأفندي، محمد احمد (2014)،النظرية الاقتصادية الكلية السياسة والممارسة، ط2، صنعاء، اليمين، الأمين انشر والتوزيع.
- خليل ،سامي(1994). نظرية الاقتصاد الكلي الحديث،(جامعة الكويت، الكويت)
- منصور ،حسام(1981) ،الاقتصاد التحليلي الكلي،ط2،مكتبة الزهراء الحديثة
- الزني، عبد الباري شوشان(2008)،الادخار في الاقتصاد الليبي. ليبيا.
- سلامي، احمد، شيخي محمد(2008)، تقدير دالة الادخار العائلي في الجزائر 1970 -2005. العدد(6)، جامعة ورفله، ورفله، ليبيا.
- البسام، خالد عبد الرحمن(2004)،نموذج الادخار العائلي في المملكة العربية السعودية.
- الحرازيين، رهام ناصر عرابي(2015)، تقدير دالة الادخار في الاقتصاد الفلسطيني